فى صور اعمالهم وعباداتهم هذه الحقوق عند ارادتهم انشأها فاعطى كل ذى حق حقه
هذه النشات كان اتم واعلى درجة عند الله ممن لم يقصد ما قصده فالصورة المنشاة فيها
ثلاثة حقوق يقصدها الموجد الفرد الحق الواحد لله وهو ما يستحقه منها من التنزيه والتسبيح
بحمد وحق لنفس الصورة من الاسم الفرد وهو ايجادها بعد ان لم تكن ليتميز فى حضرة الوجود
وتنصبغ به وتلحق بما هو صفة لخالقها وموجدها وهو الله وهذه الدرجة الاولى من درجات
التشبه به الظهور فى الوجود والانصباغ به والحق الثالث ما للغير فى وجودها من المصلحة
فتعطيه تلك النشاة حق ذلك الغير منها وهو مقصود لموجدنا وذلك الغير صنفان الصنف
الواحد الاسماء الالهية فتظهر آثارها المتوقف ظهور تلك الآثار على وجود هذه العين و
الصنف الاخر ما فيها من حقوق الممكنات التى لا تكون لها الا بوجود هذه الصورة المنشاة
فيقصد المنشئ لها فى حين الانشاء هذه الامور كلها فيكون الثناء الالهى على هذا العابد بحسب
ما احضر من ذلك وما قصد فمنهم من يجمع هذا كله فى صورة عبادته وصورة عمله فسرى
التثليث فى جميع الامور لوجوده فى الاصل ولهذا قال فيمن قال بالتثليث انه كافر فقال لقد كفر
الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة وما سماه مشركا فانه ستر ما كان ينبغى له اذ قال بان يبين صورته
ولو ابان صورته لقال هذا الذى قلناه وتبين للسامع الحق فى ذلك فلما ستر هذا البيان سماه
كافرا لانه ما من اله الا اله واحد وان كانت له احكام مختلفة ولا بد منها فلو لم يستر هذا الكافر
وابان لقال ما هو الامر عليه واما من يدعى ان الآلهة ثلاثة فذلك مشرك جاهل ونعوذ بالله ان
يكون عاقل من المشركين فالعدد احكام لواحد وقد جاء العدد فى الاسماء الحسنى وجا قل
ادعوا الله او ادعوا الرحمن اياما تدعوا من حيث دلالته على عين المسمى فله اى لذلك المسمى
الاسماء الحسنى التى الله والرحمن منها من حيث ما هى اسماء لكن الافهام قاصرة عن ادراك
ما يريد الله فى خطابه باى لسان كان فهذا بعض ما فى هذا المنزل قد ذكرناه فلنذكر ما يحتوى
عليه من العلوم النافعة على طريق الذكرى فان الذكرى تنفع المؤمنين فنقول والله يقول
الحق ويهدى من يشاء الى صراط مستقيم فمن ذلك علم اسماء التكوين وعلم حروف التكوين
وعلم الارواح المفرقة لا الجامعة وعلم الامور الحاملة للاشياء ما تقصد بحملها ولمن تنتهى

بحملها

بالحمل اليه وعلم السعايات ما نهايتها وما المقصود بها من السعاة هل ليُنيلوا ما ليس عندهم او لايصال
ما عندهم لمن يطلبه اما بذاته الذى هو الطلب الذاتى واما بسؤال منه فى ذلك فيعطيه هذا الساعى
بتيسير ويريحه من سعيه اليه وكده ومشقته وعلم تفاصيل الامور ولماذا يرجع تفصيلها وتقسيمها
هل الى الاصل وهو الاسماء الالهية او للقوابل وهى اعيان الممكنات او للمجموع اى امر كان من الامور
التى يطلبها التفصيل والتقسيم وعلم الجزاء وصدق الوعد دون الوعيد وعلم مدارج الملائكة
والارواح المفارقة المحمولة فى الصور الجسدية وعلم الخلاف من علم الاتفاق وفيماذا ينبغى الاتفاق
وفيماذا ينبغى الاختلاف وهل للاختلاف وجه الى الموافقة ام لا وعلم السبب الذى منه يتنبأ من
ليس بنبى وهو المتنبى وعلم سبب السهو فى العالم وعلم الفتن والملاحم وعلم صورة الاخذ من
الله كيف يكون على الكشف وما انتجه فى الآخذين من اعمالهم فى زمان التكليف وعلم المسامرة
بعد اعطاء الحقوق وعلم بيادرنيه وعلم علامات اليقين وعلم اينيات الاشياء وتمييز كل اين بتمييز
الشيئية التى تطلبه وعلم التشبيه بين الاشياء للروابط التى تجمعها والوجوه وان فرقتها امور
أخر فحكم الجامع سبب تقديم السلام على تقديم الطعام للضيف النازل وتقديم الطعام قبل الكلام
وعلم ما يتعين على الضيف ان يقوله ويعرف به صاحب المنزل لماذا يتعين عليه وعلم الرسالة و
ظهور الملك فى صورة البشر عند اداء سالته ما سببه فى بعض الاحوال دون بعض وعلم الرسالة
البشرية وعلم الاخذات الالهية وعلم تاثير القوة هل تؤثر فى قوى او ضعيف مطلق او ضعيف
اضافى وعلم التمهيد والسياسات والنواميس والشرايع وعلم التناكح بين الزوجين وعلم ما طلب
الحق من عباده على الاطلاق والعموم وعلى التقييد **الباب الرابع والثلاثون وثلثمائة فى
معرفة منزل تجريد المعدوم وهو من الحضرات الموسوية** هوى النور فارتدت عقول كثيرة
عن الحق لما ان تحققت الهوى ۞ وجاء بحب لا يشوب صفاؤه ۞ من الزيف ما يعميه فى موقف السوا ۞
وثبته النعت الودود بذاته ۞ فقام خطيبا بين مروة والصفا ۞ وقال انا العشق الذى سجدت ۞
له جباه لعشاق واوجهها العلى ۞ اعلم ان تجديد المعدوم لا يكون الا فى المعدوم الاضافى كعدم
الذى كان فى الدار فعاد الى الدار بعد ما كان معدوما عنها بوجوده فى السوق قال تعالى فى هذا
المقام ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث فكان محدثا عندهم لا فى عينه واما فى الاعراض فهل ترد

Copyright © King Saud University